المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-08-2007
الصفحـات : 21
العـــدد : 14967
المسلسل : 166

وزراء ومسؤولون ومفتون لبنانيون يستهجنون حملة التضليل السورية ضد المملكة

نظام دمشق يسعى إلى شق الصف العربي بارتهانه لجهات اقليمية

زياد عيتاني
(بيروت)

لقيت مغالطات نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ضد المملكة استنكاراً واسع النطاق في لبنان وعلى مختلف المستويات السياسية والدينية والشعبية ومؤسسات المجتمع المدني لما تضمنته من افتراء واضاليل وهو أسلوب اعتاد الشرع على سلوكه في السنوات الأخيرة وجر على سوريا كوارث سياسية لم تبدأ بالانسحاب المهين من لبنان العام ٢٠٠٥ ولم تنته بالخطاب المستهجن أمام مجلس الأمن في محاولة وقف تشكيل المحكمة الدولية في جريمة اغتيال رفيق الحريري والذي برر فيه أحداث ١١ سبتمبر بطريقة ملتوية.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-08-2007 العـــدد : 14967
الصفحـات : 21 المسلسل : 166

هذه المغالطات والافتراءات كانت موضع استنكار وشجب لعدد من الوزراء والمسؤولين والمفتين اللبنانيين الذين استهجنوا حملة التضليل السورية ضد المملكة مؤكدين أنها تسعى للتعمية على الحقيقة.

حملة افتراءات

وقال وزير الشباب والرياضة الدكتور أحمد فتفت ان الحملة المركزة على المملكة وعلى دورها في لبنان عموما من شخصيات تؤتمر من سوريا وتتحرك وفقا لأولويات النظام السوري، هي استكمال للحملة التي بدأت بكلام سياسي سمعناه من دمشق ومن فاروق الشرع شخصيا تجاه السياسة السعودية.

وأوضح أن هذه الحملة التافهة هي لمنع إيجاد حل بين اللبنانيين، وبالتالي لمحاولة نسف الانتخابات الرئاسية، وتأتي في وقت قدمت المملكة مساعدات هائلة على الصعد كافة، وخصوصا إلى الجيش، إضافة إلى ما قدمته من مساعدات في المشاريع الانسانية التي بلغت قيمتها منذ عدوان (يوليو) ما يوازي ثلاثة ارباع مليار دولار، ومساهماتها في باريس ٣ وغيرها من المؤتمرات التي قدمت خلالها المملكة الكثير إلى الشعب اللبناني لافتا إلى أن حملة الافتراءات هذه تدل على انعدام اي حس اخلاقي ووطني لدى هؤلاء.

وقال إن المملكة تتعاون مع كل الفرقاء السياسيين الفعليين، وهذه الابواق التي نسمعها هي ابواق ثانوية لا تستاهل الكثير من ردة الفعل، لأن المملكة ستكمل مشروعها التوفيقي، ومعظم اللبنانيين يريدون أن تساهم في دور ايجابي في ما يخص العلاقات اللبنانية لايجاد حلول لهذه الازمة، وأهمها تأمين الاجواء الملائمة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

قول يجافي الحقيقة

من جهته استغرب وزير الدولة جان أوغاسابيان حملات التجني المنظمة، التي تطال المملكة ودورها في المنطقة ولبنان، في وقت يشهد الأفرقاء جميعا الدور الحكيم والمعتدل الذي تقوم به المملكة في عالمنا العربي والإسلامي، ولا سيما في بلدنا لبنان، في مرحلة تحفل بتحديات مصيري.

واضاف إننا نرى في اعتبار البعض أن الدور السعودي مصاب بالشلل، قولاً مجافياً للواقع يسعى إلى التعمية على الحقيقة التي يبدو أنها لا تصب في مشاريع يريدها أصحابها لخدمة مآربهم الخاصة ومشاريعهم البعيدة عن مصالح الشعوب العربية. فالمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لعبت وتلعب دورا محوريا في تعزيز التضامن والمصالحة العربية واستعادة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-08-2007 العـــدد : 14967
الصفحـات : 21 المسلسل : 166

فاروق الشرع متخصص الكوارث السياسية في سوريا

المملكة تلعب دورا محوريا في تعزيز التضامن والمصالحة العربية

التطاول على دور وحجم المملكة مشبوه ومكشوف وتقف خلفه ابواق مأجورة

تشكيل المحكمة الدولية افقدهم اعصابهم وعقولهم

القرار العربي، ولنا في قمة الرياض الأخيرة خير مثال، حيث بدا للجميع أن المملكة أرست دبلوماسية متحركة جديدة، يصح في ضوئها الحديث عن حقبة عربية جديدة يتقدمها دور سعودي طليعي في المنطقة. واشار الى ان المملكة التي سعت إلى إحياء مبادرة بيروت العربية للسلام، أعادت العدو الصهيوني إلى موقع المتهم بعرقلة السلام ورفض التسويات في عيون العالم أجمع، كما أعادت سيادة العرب على قضيتهم الأساس، مشددة على أن الدول العربية أمة واحدة، أهدافها واحدة، وعليها أن تعمل في الطريق نفسه، وتوحد الجهود للوصول إلى السلام القوي المرتجى.

مبادرات المملكة تتحدث عنها

من جهته انتقد النائب السابق سامي الخطيب، تصريحات الشرع التي اشتملت على الاكاذيب والافتراءات وقال فوجئنا كما فوجئت كل الاوساط السياسية والشعبية بهذه التصريحات، نحن نرفض هذا المنطق الافترائي الذي يصف فيه فاروق الشرع، مواقف المملكة، وخاصة وهي في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، سيد فرسان العرب، واكثرهم تحسسا بأوجاع الامة وهمومها، واكثرهم تحركا من اجل لم الشمل، وجمع الكلمة لمواجهة المؤامرات والافتراءات على كل اركان الامة، وقال ان المبادرات الكريمة والشجاعة التي اتخذها الملك عبدالله تجاه العرب جميعا في قمة بيروت، ودعوته للاقرقاء الفلسطينيين للقاء والمصالحة في مكة المكرمة، والدعم والجهود السياسي الذي قدمه لبلسمة الجراح في حرب لبنان وغيرها كثير واكبر من ان يحصى، فهل من يقوم بكل هذا ينعتونه بالشلل؟واكد ان الامة في حاجة لاصحاب القرار مثل الملك عبدالله وفي حاجة للشجاعة التي تختزنها نفسه الكبيرة ولرؤيته الثاقبة، فالدور الذي اعطاه للمملكة بدينامكيته وشجاعته لن يستطيع احد من المارقين او العجزة ان ينال من صموده، ولا من تصميمه على رفع مستوى الاداء السياسي في الوطن العربي في مجمله.

ابواق مأجورة

من جهة اخرى عقدت فاعليات منطقة المنية شمال لبنان أمس، مؤتمرا صحافيا، حضره ممثل النائب هاشم علم الدين رئيس اتحاد بلديات المنية مصطفى عقل، ورئيس صندوق الزكاة في المنية الشيخ رسلان ملص وحشد من المواطنين، نددوا خلاله بالمواقف والتصريحات التي أدلى بها نائب الرئيس السوري فاروق الشرع وأبواقه في لبنان الذين تطاولوا على المملكة وقادتها زورا وبهتانا، وقالوا يبدو ان تشكيل المحكمة الدولية أفقدهم أعصابهم وعقولهم. وتوقف المجتمعون «عند توقيت هذه المواقف وبهذا الظرف بالذات» معتبرين انها «إشعال للفتنة التي تسعى المملكة لإطفائها». ودعوا الى الوقوف الى جانب المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يقف الى جانب العرب والمسلمين ويسعى الى توحيد صفوفهم ووأد الفتنة بينهم. وذكّروا بـ «الأيادي البيضاء التي بلسمت جراح اللبنانيين وأوقفت الحرب في ما بينهم». وفي هذا الاطار، قال مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس الآن بات واضحا من يعرقل اي خطوة نحو تحقيق الوفاق الداخلي من خلال الحملات الظالمة التي تشن على دور المملكة وعلى جهود سفيرها في لبنان الدكتور عبد العزيز خوجة واضاف ان حملات

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-08-2007 العـــدد : 14967
الصفحـات : 21 المسلسل : 166

التجني تشير بوضوح الى من يقف وراءها ومن يستفيد منها ولا يخفى على العقلاء الاهداف المرجوة من وراء ذلك، مشيرا الى «أن بعض الحاسدين والحاقدين على الاسلام وعلى المملكة وعلى لبنان واهله ساءه ان يترجم الحل العادل على الايدي الخيرة التي اقرت اتفاق الطائف واوقفت الحرب الاهلية وساهمت في اعمار لبنان، وهي اليوم تريد ان تهدم لبنان على رؤوس ابنائه تنفيسا عن حسد دفين في نفوسهم».

وشدد مفتي صور ومنطقتها القاضي الشيخ محمد دالي بلطة على «علاقة العاطفة والاخوة التي تكنها المملكة للبنان وأهله وللعرب والمسلمين جميعا»، واكد «أن المملكة لا تملك مصالح سياسية او اقتصادية في لبنان ولا تربطها بلبنان الا علاقة العاطفة والمودة والمحبة لهذا البلد الطيب، وهي سعت وتسعى بكل ما اوتيت من قوة لرفع الظلم والضيم عن اللبنانيين والعمل على احلال الوفاق الداخلي وتجنيب البلد المزيد من الهزات الامنية التي ما زال يدفع اثمانا باهظة بسبب ما حصل خلال حروب الفتنة»، ودعا الى «اعتماد لغة العقل والمنطق والعودة الى الدستور والمؤسسات الدستورية التي هي الفيصل في حسم الجدل القائم حول القضايا الخلافية».

واكد مفتي عكار القاضي الشيخ اسامة الرفاعي ان «المملكة لم تكن يوما الا الى جانب الحق وكانت دوما على الحياد لمصلحة لبنان العليا، ولم تكن مع طرف ضد اخر ولكن قدرها ان تكون نصيرا للحق والعدل بين الناس».

وقال: «ان حملات الافتراء والتطاول والتجني على المملكة هي حملات مشبوهة ومعروفة المصدر والاهداف، وبالتالي التلطي وراء ابواق مأسورة ومأجورة للنيل من دولة الاسلام والحق والعدل واضاف لن يعفي صانعي المناسبات ومنظمي حفلات الشتم من المسؤولية المباشرة من تحمل تبعات هذه الالاعيب الحاقدة التي سترتد على اصحابها بمزيد من العزلة والانكشاف، وستواجه بمزيد من الحسم في التصدي لها دفاعا عن الاسلام المتمثل بدور المملكة في دعمه ونشره في العالم ودفاعا عن لبنان المستهدف في أمنه ومستقبل ابنائه».

اما مفتي بعلبك الهرمل الشيخ خالد الصلح فقال ان الذي يمد يده للحوار لا يتهم بالعمالة والخيانة، ومن انجز واستضاف اتفاق الطائف ووحد لبنان لا يقابل بنكران الجميل، ومن قدم الدعم الذي ليس له نظير للبنان خلال حرب تموز ايضا لا يقابل باتهامه بأنه متآمر على لبنان واهله بل من يدعو الى الفتنة والاقتتال الطائفي هو المتآمر والعميل لامريكا واعداء لبنان. واكد ان «من دعم الجيش على صعيد الاحتفالات في المناطق لا يمكن ان يتهم بأنه وضع الخطوط الحمر امام الجيش».